



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

تقييم أنشطة كتب اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستدام من وجهة نظر المعلمين بمدينة ابها

Assessment of third year secondary stage students' English language books activities in the light of sustainable thinking skills from teachers' point of view in Abha city

إعداد

أ.د/ حنان أحمد السعيدى
أستاذة دكتور التعليم والتعلم - كلية التربية
أ/ نواف معيض جربوع الرويلي
باحثة دكتوراه - كلية التربية - قسم التعليم
جامعة الملك خالد

تاريخ استلام البحث : ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣ م - تاريخ قبول النشر: ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣ م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٣.

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على مهارات التفكير المستدام، والكشف عن درجة توافرها في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية لصف الثالث الثانوي ١،٢،٣ Mega Goal من وجهة نظر المعلمات، للعام الجامعي ١٤٤٥-٢٠٢٣، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت الأداة هي الاستبانة، وطبقت على عينة عددها (٤٠) معلمة للغة الإنجليزية لصف الثالث الثانوي في مدينة أبها، حيث أسفرت النتائج عن أربع مهارات رئيسية للتفكير المستدام تمثلت في: التفكير المنظومي، التفكير المستقبلي، التفكير الاستراتيجي، التفكير القيمي أو الأخلاقي، وتدرج تحتها (٢١) مهارة فرعية توصلت إليها الباحثة من خلال الرجوع للأدبيات ذات العلاقة، كما أن درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية لصف الثالث الثانوي جاءت منخفضة بشكل عام، حيث اتضح أن أفراد العينة لا يتفقدون على أن محتوى أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية يتوفر فيه مهارات التفكير المستدام بشكل ملائم وذلك بالنسبة لجميع المؤشرات الواردة في أداة البحث والتي تعبر عن هذه المهارات، فتلك الأنشطة لا تسهم في التعرف على الصورة الشاملة في ضوء المشكلات وحلولها المحددة، ويتضح من ذلك ضعف مستوى هذه الأنشطة في مساعدة الطلاب في معرفة البيئة المحيطة للمشكلات وكذلك كيفية التغلب عليها وطرق حلها، كما يتبين أيضاً أنها لا تتيح إدراك العلاقات بين الأنظمة والمكونات برغم أهميتها في زيادة مهارات الطلاب نحو الفهم والتحليل، كما أنها لا تكشف الأنماط الأساسية بين المشكلات والحلول الممكنة، كما أوضح البحث أن هذه الأنشطة لا تتيح تصميم خطط من شأنها معالجة مشاكل الاستدامة في نطاقات زمنية متعددة، كما أنها لا تمكّن من اختبار صحة الافتراضات والبدائل المتاحة، ولا تتطلب بناء خطط بديلة من خلال الاستخدام السليم للحكم الاستباقي، وعلى ضوء النتائج تمثلت توصيات البحث في: العمل على تضمين مهارات التفكير المستدام في أنشطة كتب اللغة الإنجليزية بشكل ملائم، والتركيز على الأنشطة التي توضح تأثير دمج العدالة والسلامة الاجتماعية في حل المشكلات، كذلك الاهتمام بالأنشطة التي تهتم بتشخيص وتقييم الأفكار المستقبلية المحتملة.

الكلمات المفتاحية: التقييم - الأنشطة - الكتب المدرسية للغة الإنجليزية Mega

Goal٣ - مهارات التفكير المستدام.

Abstract:

The research aimed to identify sustainable thinking skills and to reveal their availability in the activities of English language textbooks for the third year of secondary school Mega Goal^٣ ١,٢,٣ from the point of view of teachers, for ١٤٤٥-٢٠٢٣. The researcher followed the descriptive method, and the research tool was a questionnaire applied to a sample of (٤٠) English language teachers in the city of Abha. The results showed four main sustainable thinking skills, which were: systemic thinking, future thinking, strategic thinking, and ethical thinking, and (٢١) sub-skills. Results revealed that the degree of availability of sustainable thinking skills in the activities of English language textbooks for the third year of secondary school was generally low. It showed that the sample members do not agree that the content of activities in English language books contains sustainable thinking skills, with regard to all indicators included in the research tool that express these skills. These activities do not contribute to identifying the comprehensive view in light of the specific problems and solutions. This is due to the weak level of these activities in helping students know the surrounding environment of problems, as well as how to overcome them and ways to solve them. It also turns out that do not allow understanding the relationships between systems and components despite their importance in increasing students' skills towards understanding and analysis, nor do they reveal the basic patterns between problems and solutions. Possible, as the research showed that these activities do not allow the design of plans that would address sustainability problems on multiple time scales, it also does not enable testing the validity of assumptions and available alternatives, nor does it require building alternative plans through the proper use of proactive judgment. The research recommendations were: working to include sustainable thinking skills in the activities of English language textbooks appropriately, and focusing on activities that demonstrate the impact of integrating social justice and safety in solving problems, as well as interest in activities concerned with diagnosing and evaluating possible future ideas.

Keywords: Assessment - Activities - English language textbooks
Mega Goal^٣ - Sustainable thinking skills.

١-١ مقدمة البحث:

التفكير من النعم العظيمة التي أنعم الله بها على الإنسان، وبه ميّزه عن غيره من الكائنات الأخرى، وقد دعا القرآن الكريم دعوة مباشرة وصرحة للتفكير والتأمل في الكون، ولم يحجر الإسلام على العقل، بل دعا إلى تفعيله، وجعله باباً من أبواب الاستدلال على وجود الخالق وعظمته وتوحيده، وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض، ويتفكرون في أنفسهم وفيما حولهم.

كما تعد مهارات التفكير عامةً من الأهداف التي يسعى التعليم إلى تحقيقها، حيث يؤكد التربويون على أن أحد أهداف التعليم هو تعلم الطلاب كيف يفكرون، وهذا ما دعت إليه العديد من الدول في تطوير نظمها وعلى رأسها المملكة العربية السعودية متمثلة في رؤية ٢٠٣٠ وتنعكس في مجالات التعليم لتتواكب مخرجاتها مع متطلبات العصر. وعليه من الضروري الارتقاء بمهارات الطلاب للوصول إلى مستوى مناسب لمواجهة تحديات العصر، ويصبحوا أكثر نجاحاً وفاعلية.

وقد أشار زيتون (٢٠١٩) إلى ضرورة تدريس مهارات التفكير من خلال محتوى المادة الدراسية، حيث يحدث نمواً تدريجياً في مهارات التفكير نتيجة انخراط الطلاب في التفكير في المحتوى الدراسي نفسه. كذلك دعت العديد من المؤتمرات مثل المؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية (٢٠٢٠) إلى صياغة مداخل فعالة في عملية الإصلاح والتطوير التربوي في ضوء مستجدات العصر، والبحث في طرق التجديد لعناصر المنهج من ضمنها؛ الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، والأنشطة، لبناء جيل مسلح بالتعليم والتفكير.

وقد اهتمت المؤسسات التربوية بتزويد الطلاب بمهارات التفكير المستدام، لأنه كلما كان الطالب قادر على التفكير، كلما كانت فرصته في الإبداع والتميز أكبر، وينعكس على توظيفه للمعرفة التي يحصل عليها، ومواكبة التغيرات التي تحدث في حياته. (متولي، ٢٠٢٢)، ويأتي اهتمام البحث الحالي بالأنشطة المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية، لأن الأنشطة أحد الأركان الأساسية للمنهج، ولأن اللغة الإنجليزية لغة احتلت مكانة مرموقة بين لغات العالم كله، وأصبحت لغة العلم والتكنولوجيا، واللغة الأكثر تعلمًا واستخدامًا كلغة ثانية أو أجنبية، وهي الوسيلة اللغوية للتعليم والنشر والعلاقات الدولية، لذلك أطلق عليها العلماء والمفكرون

لغة العالم أو اللغة الإنجليزية العالمية، وبالتالي تكمن أهميتها في مجال التعليم، حيث يصبح تدريسها ضروريا لنقل الخبرة والمعرفة والارتقاء إلى الأفضل والأجود علميا. وتأكيداً لما سبق يأتي مشروع تطوير تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية كأهم المشروعات في وكالة التخطيط والتطوير لرفع الكفاءة في تعليم اللغة الإنجليزية. (الحسن، ٢٠٢١). وللارتقاء بمناهج اللغة الإنجليزية وجعلها ملائمة لما تتطلبه الاستدامة وما يتطلبه العصر الحالي فلا بد من التقييم الفعال الذي يتجلى أثره في تحسين الجودة التعليمية وضمان تحقيق الأهداف التعليمية والتعلم الفعال، كما أن تقييم الأنشطة في الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستدام منطلق من مكانة اللغة الإنجليزية، وأهمية وأثر التفكير المستدام.

٢-١ مشكلة البحث:

تعد مهارات التفكير المستدام من أهم المهارات التي يسعى التربويون إلى تنميتها لدى الطلاب، فهي تتداخل مع معظم طرق التفكير. (سعادة، ٢٠٢٠)، لذلك كان الاهتمام بها كبير من قبل الباحثين كما يتضح في دراسة (مسلم، ٢٠١٨)، ودراسة (السليم، ٢٠١٩)، ودراسة (أحمد، ٢٠٢٠). واستناداً لجهود المملكة العربية السعودية في تطوير مناهج اللغة الانجليزية، فقد جاءت ضرورة الاهتمام بالتفكير بشكل عام، والتفكير المستدام بشكل خاص، والعمل على دمج مهاراته في المناهج كما جاء في دراسة (محمد، ٢٠٢٢)، ودراسة (مطوع، ٢٠١٩)، ودراسة (السنافي، ٢٠٢٠)، ودراسة (البياتي، ٢٠١٩)، بالإضافة الى ما جاءت به توصية المنتدى العربي للتنمية المستدامة (٢٠١٩) في ضرورة تبني فكرة دمج مهارات التفكير المستدام في أنظمة التعليم.

من جهة أخرى أوصت دراسة أحمد (٢٠٢٠) بتقويم المناهج الدراسية ومكوناتها بما يعزز التفكير المستدام، ودراسة الحسن (٢٠٢١) التي أوصت بضرورة تقويم كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية لتواكب متطلبات العصر. فالأنشطة أحد أهم محتويات كتب اللغة الإنجليزية وأحد مكونات المنهج المدرسي، فهي جزء أساسي من عملية التعلم، فمن خلالها يمكن للطلاب اثبات ذاتهم وتفاعلهم، وتلعب دور أساسي في توفير تجارب تعليمية تحقق أهداف تعلم اللغة الإنجليزية بشكل ناجح، مما يعكس على تنوع خبراتهم، بالإضافة إلى أنها تتيح ممارسة المهارات التي قد تشكل تحدياً للطلاب على نطاق أوسع وتتمثل المهارات

الأساسية في اللغة الإنجليزية في (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وقد أشارت دراسة السعدي (٢٠٢٢) إلى عدم التوافق بين محتوى كتب اللغة الإنجليزية ونواتج التعلم، كذلك احتوائها على أنشطة لا تعين على الاستخدام الوظيفي للغة، وقد ذكرت العبدلي والصمداني (٢٠٢٣) ضرورة تقويم مقرر اللغة الإنجليزية Mega Goal الذي تم تعميمه مؤخراً والذي لم يخضع للتقويم حسب اطلاعها .

فقد جاء البحث الحالي لتقييم أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستدام، مستنداً على ما سبق وعلى أهمية المرحلة الثانوية في كونها المرحلة العمرية المهمة التي يكون فيها النمو العقلي والعمرى مناسباً لتزويد الطلاب بمهارات التفكير المستدام، كذلك هي المرحلة الثالثة من بنية التعليم العام وحلقة الوصل بين التعليم الأساسي والجامعي، فعند مراجعة الباحثة للدراسات السابقة توصلت الى قلة في الدراسات التي تناولت مهارات التفكير المستدام خاصة في مجال التربية، وفي حدود علم الباحثة لم توجد دراسة تناولت تقييم أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستدام.

١-٣ أسئلة البحث:

١. ما مهارات التفكير المستدام التي يجب توافرها في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي؟

٢. ما درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين؟

١-٤ أهداف البحث:

١. التعرف على مهارات التفكير المستدام التي يجب توافرها في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي.

٢. الكشف عن درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين.

١-٥ أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- إفادة المسؤولين وصناع القرار في وزارة التعليم من أجل العمل على تدعيم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، من خلال توفير خلفية حول مهارات التفكير المستدام.
- يوفر هذا البحث للباحثين أداة تقييم في ضوء مهارات التفكير المستدام والتي لها خصائصها، والتي قد تكون مفيدة لهم في دراساتهم المستقبلية.
- الأهمية التطبيقية:
- قد يفيد معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في دمج مهارات التفكير المستدام في التدريس في الفصول الدراسية.
- إفادة مخططي المنهج في مراجعة أنشطة الكتب في ضوء مهارات التفكير المستدام.
- تزويد مكاتب التعليم في مهارات التفكير المستدام وماهيتها والتي ينتج عنه اعداد الدورات التدريبية لتأهيل المعلمين والمعلمات.

١-٦ مصطلحات البحث:

التقييم: Assessment

عرفه (Izci, et al, ٢٠١٨) بأنه سلسلة من العمليات المنظمة التي يوظفها المختصون عن طريق توظيف أدوات معينة بهدف الوصول لانطباعات حول المستوى ومن ثم اتخاذ الحكم والقرار.

وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنها عملية منظمة تهتم بإصدار حكم على الأنشطة في كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، وفق معايير وأدوات محددة.

الأنشطة: Activities

عرفتها فلمبان (٢٠٢٢) بأنها كل اجراء أو فعل يصدر عن المتعلم والذي يهدف لتحقيق الأهداف المحددة، ويركز على التنمية الشاملة لقدرات المتعلم.

وتعرفه الباحثة اجرائياً: بأنها كل فعل أو إجراء محدد يتم اتخاذه لتحقيق مهمة معينة مضمن في أنشطة كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي.

English language textbooks: الكتب المدرسية للغة الإنجليزية:

هي كتب الصف الثالث الثانوي من سلسلة Mega Goal والتي تقع في المستوى الثالث (١، ٢، ٣) Mega Goal، حيث يتم تدريس الصف الواحد من المرحلة الثانوية ثلاث مستويات، Mega Goal ١، Mega Goal ٢، Mega Goal ٣.

Sustainable Thinking: التفكير المستدام

عرفه (Repanovici et al, ٢٠٢١) بأنه: القدرة على المشاركة الفعالة في التغيير والتغلب على التحديات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في العالم المعاصر، وتشمل هذه التحديات على سبيل المثال: تغير المناخ، والأمن الغذائي والمائي، وحقوق الإنسان والعمل. وتعرفه الباحثة إجرائياً: مجموعة العمليات والإجراءات العقلية التي تحقق المشاركة والقدرة على حل الاشكاليات الواقعية من منظور منظومي واستراتيجي ومستقبلي وقيمي تتضمنها أنشطة كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي.

١-٧ حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تقييم أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي (١، ٢، ٣) MegaGoal طبعة ٢٠٢٣، في ضوء مهارات التفكير المستدام لمناسبتها لتعليم اللغة الإنجليزية والمساعدة في إعداد جيل يتمتع بدور إيجابي ومؤثر بشكل فعال على المجتمع.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية في مدينة أبها التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير لكونها مقر دراسة الباحثة.

الحدود البشرية: معلمات اللغة الإنجليزية في مدارس المرحلة الثانوية للصف الثالث الثانوي، بمنطقة عسير، مدينة أبها.

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٥ هـ.

٢-١ الإطار النظري:

التفكير المستدام وتعلم اللغة الانجليزية

يستند التفكير المستدام على مبدأ موازنة القيم الأساسية بما في ذلك الوقت والطاقة والتقنية كذلك حقوق المجتمع المحلي والعالمي في الازدهار ومساعدته على الوصول إلى حياة جديدة وحيوية من خلال الخيارات التي يتم اتخاذها في جميع المجالات.

مفهوم التفكير المستدام: Sustainable Thinking

ذكر (Mayer et al, ٢٠٢٠) أن التفكير المستدام يهدف الى تعزيز السلوك والاتجاهات والقيم العقلية المنظمة للتفكير لاتخاذ القرار السليم، وعلى ذلك فإن التفكير المستدام يتطلب النظر في المستقبل، ومراجعة الوضع الراهن، لتحديد مسارات نحو غد مستدام.

وترى الباحثة أن التفكير المستدام يتطلب النظر في الامور المتعلقة بالقيم الاجتماعية ورؤى المستقبل، بالإضافة الى تقييم الوضع الحالي لاستكشاف وتحديد المسارات، مع الاخذ بالاعتبار الأشخاص والأماكن والأوقات والمسافات، كذلك تنظيم المعرفة من خلال وضع خطة لحل موقف معين من خلال مجموعة من الحلول المتنوعة من خلال الأنشطة المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي.

أهمية التفكير المستدام في تعليم اللغة الانجليزية:

كما أوردها: (Arnold , ٢٠١٩)

- مساعدة المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول.
- يساعد المتعلم على التعرف على المشكلة بطريقة شاملة، مما يؤدي إلى حل العديد من المشكلات بنفس الوقت.
- تطوير قدرات المتعلم على التحليل والتوليف للوصول إلى الإبداع، بالإضافة إلى تطوير قدراته ليكون لديه رؤية شاملة ومستقبلية للموضوع دون فقدان أجزاءه والذي يعد من أهم مخرجات أي نظام تعليمي ناجح.
- يساعد المتعلم على اكتساب جوانب التعلم بطريقة متكاملة داخل نفس الموضوع، بمعنى التكامل بين المواد المختلفة، مما يؤدي إلى شعور المتعلم بأهمية ما يدرسه .

- اكتساب المتعلم طريقة التفكير العلمية الصحيحة من خلال قدرته على اتخاذ القرار المناسب في الموقف الذي يواجهه.
 - المساعدة في إعداد جيل يتمتع بدور إيجابي ومؤثر بشكل فعال على المجتمع.
 - تطوير مهارات المتعلمين اللازمة للعيش في عالم متغير باستمرار .
 - تمكين الطلاب من تحديد قدراتهم الحقيقية بدقة والتي يمكنهم استخدامها في المستقبل .
- وتؤكد الباحثة أن التفكير المستدام له أهمية كبيرة خاصة في مجال اللغة الإنجليزية وتعلمها حيث يتضمن أبعاد تمثل كل منها جانب مهم من جوانب عملية اتخاذ القرار والتفكير على نحو صحيح لصالح الأجيال القادمة.
- مهارات التفكير المستدام التي يجب توافرها في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي:
- بالاستناد لكل من (أحمد ومحمد، ٢٠٢٢؛ حسن، ٢٠٢١؛ Starkar&Wilhelm, ٢٠٢٠) يمكن الإشارة الى مهارات التفكير المستدام على النحو التالي:
- التفكير الشمولي (المنظومي): (Holistic Thinking (Systems))
- هو نهج شامل يركز على التقييم والتحليل للأنظمة في مجالات مختلفة لاتخاذ قرارات مستنيرة لتلافي العواقب السلبية، من خلال طريقة ترابط الأجزاء المكونة للنظام وكيفية عمل الأنظمة بمرور الوقت في سياق الأنظمة الأكبر، ويشمل عدة مهارات وهي:
- سرد مكونات النظام.
 - تقييم درجة التعقيد.
 - التحليل الشامل للنظام.
 - إدراك العلاقات بين الأنظمة.
 - التعرف على التأثيرات المتعاقبة في النظام.
 - التعرف على الأنماط الأساسية بين المشكلات والحلول الممكنة.
- وبذلك يُعرف التفكير الشمولي بأنه القدرة على تحليل وتقييم الأنظمة المعقدة والتعامل مع الآثار المتعاقبة والحلول المتعلقة بالاستدامة من خلال ما تحتويه أنشطة كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي.

التفكير المستقبلي: Futuristic Thinking

وهي عملية ذهنية تتضمن العديد من العمليات العقلية القائمة على التفسير والفهم والاستنتاج والتركيب والتحليل والاكتشاف وعلى حل المشكلات والتحويلات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة متعلقة بالتحويلات، والوصول إلى علاقات جديدة من خلال المعلومات المتاحة، والبحث عن حلول غير مألوفة للمشكلات، وتشخيص وتقييم لاقتراح الأفكار المستقبلية المحتملة من أجل إنتاج مسار جديد من المعلومات التي توجه الفرد نحو أهداف طويلة المدى في محاولة لرسم صور مستقبلية، ودراسة المتغيرات التي قد تؤدي إلى تحقيق هذه الصور المستقبلية، ويشمل عدة مهارات تتمثل في:

- مناقشة تأثير الماضي على خيارات اليوم، وكيف يكون تأثير الحاضر على خيارات المستقبل.

- بناء استراتيجيات من خلال تخيل العقود المرغوبة ومقارنتها بالوضع الحالي.

- التعامل مع نتائج الحلول المحتملة غير المقصودة.

ومما سبق تعرف الباحثة التفكير المستقبلي قدرة أنشطة كتب اللغة الإنجليزية للصف

الثالث الثانوي على جعل الطلاب يتخيلون صور للمستقبل من خلال رسم الأطر لحل المشكلات مستقبلاً.

التفكير الاستراتيجي: Strategic Thinking

هو اقتراح خطة بهدف تطوير إجراءات العمل للوصول لهدف ما أو لتحقيق رؤية معينة، والتفكير النقدي في كل قرار من خلال تحديد المساهمة في تحقيق تلك الرؤية أو الهدف، للتحقق من الحلول الممكنة ووضع الحلول البديلة واختبار صحة الافتراضات والبدائل المتاحة، للوصول إلى أفكار جديدة قد تكون أكثر ملاءمة. ويشمل عدة مهارات تتمثل في:

- التعرف على الصورة الشاملة في ضوء المشكلات وحلولها المحددة.

- تصميم خططكم شأنها معالجة مشاكل الاستدامة في نطاقات زمنية متعددة.

- توقع العواقب المحتملة غير المقصودة وبناء خطط الطوارئ من خلال الاستخدام السليم للحكم الاستباقي.

- العمل الجاد في تنفيذ الحلول المعالجة لمشاكل الاستدامة.

ويمكن تعريف التفكير الاستراتيجي بأنه قدرة أنشطة كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي على جعل الطالب يقترح استراتيجية لتحقيق هدف معين في إطار مجموعة من الحلول البديلة والافتراضات الممكنة.

التفكير الأخلاقي: Moral Thinking

هو التفكير المتمركز على القيم، والتفكير الموجه، والتفكير الأخلاقي، بمعنى القدرة على حل المشكلات والتفكير في الحل المحتمل في إطار التفكير في القيم، لأن الحلول تحتاج الى تفاعل بين الافراد والاستفادة من تجارب ورؤى الاخرين، ويشمل عدة مهارات وهي:

- تقييم الشكل الشامل لسياق المشكلة.

- وصف اختلاف السلامة الاجتماعية والعدالة بين الثقافات وداخلها.
- توضيح تأثير دمج العدالة والسلامة الاجتماعية في حل المشكلات.
- تحديد المبادئ والقيم والاهداف بعد التفاوض عليها وتطبيقها مع الاخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المتعددة من الاخرين.

الأنشطة في الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي. يتناول البحث الحالي الأنشطة في الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، سلسلة MegaGoal ٣ والذي يتم تدريسه في مدارس المملكة العربية السعودية، وتم إنتاجه من قبل شركة McGraw-Hill، وتتخلل الأنشطة كتاب الطالب في بعض الدروس، كذلك تُضمّن على شكل جزء ملحق بكتاب الطالب يتمثل بـ (كتاب النشاط)، وهو الكتاب المكمل لكتاب الطالب ويتطابق معه في عدد الوحدات والمواضيع، حيث يتناول التمارين والأنشطة المختلفة لمهارات اللغة الإنجليزية (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة). أهمية الأنشطة:

تقدم الأمم ينبع من قدرتها على استعدادات أبنائها والاستفادة منهم بشكل مستمر، واليوم نحن في عصر إبداع وعلم وفكر، وتطور سريع كما أنه عصر القوى البشرية، فلم تقتصر التربية على جانب معين من جوانب النمو بل هي تربية متكاملة مستمرة، والنشاط جزء منها، وتمثل أهميته في:

- الإسهام في تثبيت وإدراك المفاهيم العلمية لتحقيق التكامل والترابط بين النشاط والمقرر.
- الموازنة بين العادات الايجابية للمجتمع والقيم وبين التوجهات الشخصية والأفكار.

- المشاركة في تحقيق ذات الطالب.

- تدريب الطالب على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية، وتعيده على الإيثار. (عبد الحميد،

(٢٠١٩)

وترى الباحثة أن مبادرة الطالبة في اختيار المعرفة وبنائها وتفسيرها ووضع الاستراتيجيات والخطط الملائمة يساعدها على استثمار قدراتها، كما تتيح لها فرص الإبداع والابتكار، إضافة إلى أن المعلمة لابد أن تُراعي طرق تقديم الأنشطة وإتاحة الفرصة للطالبة في إثبات قدراتها.

وبناء على ما سبق، واستناداً على ما تناهى به التنمية المستدامة، وتحقيقاً لأهداف الرؤية العظيمة رؤية ٢٠٣٠، جاء البحث الحالي لتقييم أنشطة كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستدام، منطلق من أهمية اللغة الإنجليزية ومركزها العالمي كذلك أهمية الأنشطة في تنمية جميع الجوانب لدى الطلاب وجعلهم فاعلين في مجتمعاتهم مثمرين في مجالاتهم، مواكبين لكل متطلبات العصر الحالي.

٢-٢ البحوث والدراسات السابقة.

دراسات تناولت مهارات التفكير المستدام.

دراسة أحمد ومحمد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على مدى إسهام التفكير المستدام في التنبؤ بمهارات المدافعة البيئية لدى طلاب جامعة أسوان، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وكانت الأدوات مقياس مهارات التفكير المستدام ومقياس مهارات المدافعة البيئية، وذلك على عينة بلغت (٣٠٨) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن التفكير المستدام يُسهم إسهام دال في التنبؤ بمهارات المدافعة البيئية لدى العينة، وعليه يُوصي الباحثان بضرورة إدراج مقرر خاص بالتربية المستدامة، والاهتمام بتنمية التفكير المستدام.

بينما سعت دراسة حسن (٢٠٢١) إلى تنمية بيداغوجيا الرياضيات ومهارات التفكير المستدام لدى الطلبة المعلمين بالتربية الخاصة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم اعتماد اختبار في بيداغوجيا الرياضيات، واختبار في مهارات التفكير المستدام أدوات للدراسة، على (٣٠) طالب معلم، وأبرزت النتائج فاعلية المقرر المقترح في تنمية بيداغوجيا الرياضيات ومهارات التفكير المستدام، وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية للمعلمين لتنمية مهارات التفكير المستدام لديهم.

وجاءت دراسة أحمد (٢٠٢٠) بهدف التعرف على فاعلية تطبيق وحدة في العلوم متضمنة لأبعاد التعليم للتنمية المستدامة في تنمية مهارات التفكير المستدام والمسئولية البيئية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي، وكانت الأدوات اختبار مهارات التفكير المستدام، ومقياس المسئولية البيئية، وتكونت العينة من (٦٦) تلميذ، وأظهرت النتائج فاعلية تطبيق الوحدة في تنمية التفكير المستدام والمسئولية البيئية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنشطة المساعدة على تنمية مهارات التفكير المستدام.

وقامت الباز (٢٠١٩) بدراسة سعت لتقديم قائمة بمهارات التفكير المستدام، والكشف عن فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المستدام، واتبعت المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في اختبار المعارف واختبار مهارات التفكير المستدام، وعينة الدراسة كانت (٣٢) طالب معلم، وأسفرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المستدام، وأوصت الباحثة بضرورة تدريب المعلمين على ممارسة التفكير المستدام ومن ثم تدريب طلابهم عليه.

دراسات تناولت أنشطة الكتب المدرسية للغة الانجليزية.

جاءت دراسة الجعافرة (٢٠٢١) بهدف تحليل محتوى الأنشطة المتضمنة في كتاب اللغة الانجليزية «حزم المهام» للصف التاسع الأساسي و مدى تضمنه للأنشطة التواصلية، وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في معايير بيلاش (٢٠٠٩) لتصنيف الأنشطة وبطاقة تحليل محتوى، وكانت العينة كتب اللغة الانجليزية «حزم المهام»، وأظهرت النتائج أن أنواع الأنشطة التواصلية التي يحتويها الكتاب تختلف في طريقة تقديمها وعرضها، وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بضرورة تحليل المزيد من كتب اللغة الإنجليزية لصفوف أخرى لمعرفة درجة تضمينها للأنشطة التواصلية.

وقدمت العردان (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات تنفيذ الأنشطة في مقرر اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية بمدينة حائل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة على عينة تكونت من (٢٥) معلمة، وأسفرت النتائج أن المعلمات تواجه صعوبات في تنفيذ الأنشطة وتعلق ب (المعلمات - الطالبات - بمقرر اللغة الإنجليزية، الوسائل التعليمية)، الاهتمام بدورات اللغة الإنجليزية لمناقشة صعوبات تنفيذ الأنشطة في مقرر اللغة الإنجليزية المطور.

وفي ذات السياق أجرت خورة (٢٠٢١) دراسة بهدف معرفة مدى التناغم بين أنشطة كتاب اللغة الإنجليزية والأهداف المتوخاة من الطلبة بعد الانتهاء من الصف العاشر في ضوء الإطار الأوربي المشترك، وتبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الإطار الأوربي المشترك لتحليل أنشطة الكتاب ومقابلة منظمة أدوات للدراسة، والعينة مكونة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر، و(١٠) معلمين للغة الإنجليزية، وكشفت النتائج انخفاض التناغم بين أنشطة الكتاب المدرسي والأهداف المطلوب من الطالب تحقيقها، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في طبيعة الأنشطة المتواجدة في كتاب اللغة الإنجليزية.

كما سعت دراسة العابد (٢٠٢١) إلى الكشف عن درجة توافر الأنشطة التعليمية العملية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، مستخدمة المنهج الوصفي، وكانت الأداة الاستبانة، وطبقت على (٢١٠) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة توافر الأنشطة التعليمية العملية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وعليه أوصت الدراسة بتنوع الأنشطة المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية من قبل مصممي المناهج. التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي في تقييم أنشطة كتب اللغة الإنجليزية مع دراسة الجعافرة (٢٠٢١)، كما اتفق في استخدام المنهج الوصفي مع دراسة كل الجعافرة (٢٠٢١)، وخورة (٢٠٢١)، والعابد (٢٠٢١)، والگردان (٢٠٢١)، بالإضافة إلى الاتفاق مع دراسة خورة (٢٠٢١)، والعابد (٢٠٢١)، والگردان (٢٠٢١) في العينة التي كانت من المعلمات، والأداة المتمثلة في الاستبانة، كما اختلف البحث الحالي عن بعض الدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي وكانت العينة من الطلاب مثل دراسة أحمد (٢٠٢٠)، وأحمد ومحمد (٢٠٢٢)، والبرز (٢٠١٩)، وحسن (٢٠٢١). من جهة أخرى أكدت العديد من الدراسات على أهمية وأثر مهارات التفكير المستدام وضرورة الاهتمام بأنشطة كتب اللغة الإنجليزية كما جاء في دراسة كل من أحمد (٢٠٢٠)، وأحمد ومحمد (٢٠٢٢)، وحسن (٢٠٢١)، وخورة (٢٠٢١)، والعابد (٢٠٢١)، كذلك هناك أوجه استفادة مما سبق من الدراسات تتمثل في إثراء أدبيات البحث، واختيار المنهج المناسب للبحث (المنهج الوصفي)، وإعداد الاستبانة، بالإضافة إلى

تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، ويلاحظ من استعراض الدراسات التي تناولت محاور البحث، تفرد البحث الحالي في التعرف على مهارات التفكير المستدام والكشف عن درجة توافرها في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، وفي حدود علم الباحثة تبين أنه لا توجد دراسة تناولت تقييم أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستدام.

٣-١ منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي، لمناسبته لطبيعة البحث، في جمع البيانات من مجتمع البحث ووصفها وتفسيرها وتقويم النتائج في ضوء ذلك.

٣-٢ مجتمع البحث:

مجتمع البحث الحالي يتضمن جميع معلمات اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي في مدينة أبها، خلال العام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦ هـ، والبالغ عددهم (٤٠) معلمة.

٣-٣ عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على جميع أفراد مجتمع البحث المتمثلة في (٤٠) معلمة للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي بمدينة أبها.

٣-٤ أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على أداة الاستبانة للكشف عن درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين.

وفيما يلي خطوات بناء الأداة:

١- تحديد الهدف من الاستبانة:

الهدف من استخدام الاستبانة يتمثل في الكشف عن درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين.

٢- تحديد مصادر بناء الاستبانة:

تم بناء الاستبانة في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

٣- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستدام:

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والمراجع التي تناولت التفكير المستدام، فقد توصلت إلى قائمة بمهارات التفكير المستدام التي تتضمن أربع مهارات أساسية وتندرج تحت كل مهارة أساسية بعض المهارات الفرعية، ثم تم عرضها على الخبراء والمحكمين لإقرارها، وأخذت الباحثة بعين الاعتبار آراء المحكمين في التعديل والحذف والاضافة للوصول للصورة النهائية.

٤- تحديد محاور الاستبانة:

تضمنت أداة البحث محور يتمثل في: درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، وتندرج تحته (٢١) عبارة، وتم استخدام مقياس ليكرت الرباعي حيث تكون الاستجابات التي اقترحتها الباحثة لمجتمع البحث (أتفق، أتفق بشدة، لا أتفق، لا أتفق بشدة).

٥- إعداد الاستبانة بالصورة الأولية:

تم اعداد الاستبانة بالصورة الأولية متضمنة الهدف من البحث، والمحور وما يندرج تحته من العبارات.

٦- تحكيم الاستبانة:

بعد إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المختصين لإبداء آرائهم حول سلامة العبارات اللغوية ومدى ملاءمتها للمحور وما وضعت لأجله، وتم التعديل في ضوء ما أسفر عنه التحكيم.

٧- صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أداة البحث بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

تم إعداد الاستبانة بالصورة الأولية وعرضها على نخبة من المحكمين داخل المملكة العربية السعودية، لإبداء رأيهم حول وضوح عباراتها وانتمائها للمحور، وصحة الصياغة، وتم التعديل بناء على الملاحظات، ووضعت الاستبانة في صورتها النهائية وأصبحت صالحة لقياس ما وضعت لأجله.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة البحث وذلك بحساب معاملات

ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

معاملات

ارتباط بنود محور الاستبانة بالدرجة الكلية لها

م	فقرات الاستبانة	معامل الارتباط
١.	تهتم في سرد منطقي للمكونات	**٠.٥٨٠
٢.	تقيم درجة التعقيد	**٠.٤٩٢
٣.	تتطلب التحليل الشامل للمكونات	**٠.٦١٣
٤.	تتيح إدراك العلاقات بين الأنظمة والمكونات	**٠.٥٤٧
٥.	تهتم بالتعرف على التأثيرات المتعاقبة في النظام	**٠.٥٥٩
٦.	تكشف الأنماط الأساسية بين المشكلات والحلول الممكنة	**٠.٦١٦
٧.	تفسر تأثير الخبرات السابقة على خبرات الحاضر	**٠.٦٠٥
٨.	تناقش تأثير الحاضر على خيارات المستقبل	**٠.٦١٠
٩.	تتطلب بناء استراتيجيات من خلال تخيل المرغوب ومقارنته بالوضع الحالي	**٠.٦٢٩
١٠.	تتعامل مع نتائج الحلول المحتملة غير المقصودة	**٠.٥٤٣
١١.	تتيح الوصول إلى علاقات جديدة من خلال المعلومات المتاحة	**٠.٥٣٩
١٢.	تهتم بتشخيص وتقييم الأفكار المستقبلية المحتملة	**٠.٦٨٧
١٣.	تسهم في البحث عن حلول غير مألوفة للمشكلات	**٠.٧١٧
١٤.	التعرف على الصورة الشاملة في ضوء المشكلات وحلولها المحددة	**٠.٥٠٢
١٥.	تتيح تصميم خطط من شأنها معالجة مشاكل الاستدامة في نطاقات زمنية متعددة	**٠.٤٩١
١٦.	تتطلب بناء خطط بديلة من خلال الاستخدام السليم للحكم الاستباقي	**٠.٥٢٤
١٧.	تمكّن من اختبار صحة الافتراضات والبدائل المتاحة	**٠.٤٢٤
١٨.	تتطلب التفكير في الحل المحتمل في إطار التفكير في القيم	**٠.٦٣٢
١٩.	تصف اختلاف السلامة الاجتماعية والعدالة بين الثقافات	**٠.٦١٦
٢٠.	تتيح توضيح تأثير دمج العدالة والسلامة الاجتماعية في حل المشكلات	**٠.٦٣٥
٢١.	تهتم بتحديد المبادئ والقيم والاهداف وتطبيقها مع الاخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المتعددة	**٠.٥٨٦

** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما

يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للتطبيق

الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات استبانة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت

النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

معاملات ثبات ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	محور الدراسة
٠.٨٩٧	٢١	معامل الثبات الكلي

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور البحث مرتفع، حيث بلغت

قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠.٨٩٧)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

٤-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

إجابة السؤال الأول: ما مهارات التفكير المستدام التي يجب توافرها في أنشطة الكتب

المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي؟

قامت الباحثة بتحديد مهارات التفكير المستدام التي يجب توافرها في أنشطة كتب اللغة

الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، وذلك من خلال الرجوع للأدبيات ذات العلاقة، ومن ثم

توصلت إلى أربع مهارات رئيسية للتفكير المستدام وتدرج تحتها (٢١) مهارة فرعية التي

يجب توافرها في أنشطة كتب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، وهي على النحو التالي:

التفكير الشمولي (المنظومي): (Holistic Thinking (Systems)

ويشمل عدة مهارات وهي:

- سرد مكونات النظام.
- تقييم درجة التعقيد.
- التحليل الشامل للنظام.
- إدراك العلاقات بين الأنظمة.
- التعرف على التأثيرات المتعاقبة في النظام.
- التعرف على الأنماط الأساسية بين المشكلات والحلول الممكنة.

التفكير المستقبلي: Futuristic Thinking

ويشمل عدة مهارات تتمثل في:

- مناقشة تأثير الماضي على خيارات اليوم، وكيف يكون تأثير الحاضر على خيارات المستقبل.

- بناء استراتيجيات من خلال تخيل العقود المرغوبة ومقارنتها بالوضع الحالي.
- التعامل مع نتائج الحلول المحتملة غير المقصودة.

التفكير الاستراتيجي: Strategic Thinking

ويشمل عدة مهارات تتمثل في:

- التعرف على الصورة الشاملة في ضوء المشكلات وحلولها المحددة.
- تصميم خطط كم شأنها معالجة مشاكل الاستدامة في نطاقات زمنية متعددة.
- توقع العواقب المحتملة غير المقصودة وبناء خطط الطوارئ من خلال الاستخدام السليم للحكم الاستباقي.

- العمل الجاد في تنفيذ الحلول المعالجة لمشاكل الاستدامة.

التفكير الأخلاقي: Moral Thinking

ويشمل عدة مهارات وهي:

- تقييم الشكل الشامل لسياق المشكلة.
- وصف اختلاف السلامة الاجتماعية والعدالة بين الثقافات وداخلها.
- توضيح تأثير دمج العدالة والسلامة الاجتماعية في حل المشكلات.
- تحديد المبادئ والقيم والاهداف بعد التفاوض عليها وتطبيقها مع الاخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المتعددة من الاخرين.

إجابة السؤال الثاني: ما درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب

المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين؟

للتعرف على درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة

الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور درجة توافر مهارات التفكير المستدام في

أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

استجابات أفراد البحث

على عبارات محور درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			لا أتفق بشدة	لا أتفق	أتفق	أتفق بشدة				
١٤	التعرف على الصورة الشاملة في ضوء المشكلات وحلولها المحددة	ك	٣	٣١	٣	٣	٢.١٥	٠.٦٦٢	لا أتفق	١
		%	٧.٥	٧٧.٥	٧.٥	٧.٥				
٤	تتيح إدراك العلاقات بين الأنظمة والمكونات	ك	٥	٢٨	٤	٣	٢.١٣	٠.٧٢٣	لا أتفق	٢
		%	١٢.٥	٧٠.٠	١٠.٠	٧.٥				
٦	تكشف الأنماط الأساسية بين المشكلات والحلول الممكنة	ك	٥	٣٠	١	٤	٢.١٠	٠.٧٤٤	لا أتفق	٣
		%	١٢.٥	٧٥.٠	٢.٥	١٠.٠				
١٩	تصف اختلاف السلامة الاجتماعية والعدالة بين الثقافات	ك	٦	٢٧	٤	٣	٢.١٠	٠.٧٤٤	لا أتفق	م٣
		%	١٥.٠	٦٧.٥	١٠.٠	٧.٥				
٣	تتطلب التحليل الشامل للمكونات	ك	٥	٢٨	٦	١	٢.٠٨	٠.٦١٦	لا أتفق	٤
		%	١٢.٥	٧٠.٠	١٥.٠	٢.٥				
٧	تفسر تأثير الخبرات السابقة على خبرات الحاضر	ك	٥	٣٠	٢	٣	٢.٠٨	٠.٦٩٤	لا أتفق	م٤
		%	١٢.٥	٧٥.٠	٥.٠	٧.٥				
٨	تناقش تأثير الحاضر على خيارات المستقبل	ك	٣	٣٣	٢	٢	٢.٠٨	٠.٥٧٢	لا أتفق	م٤
		%	٧.٥	٨٢.٥	٥.٠	٥.٠				
٩	تتطلب بناء استراتيجيات من خلال تخيل المرغوب ومقارنته بالوضع الحالي	ك	٣	٣٣	٢	٢	٢.٠٨	٠.٥٧٢	لا أتفق	م٤
		%	٧.٥	٨٢.٥	٥.٠	٥.٠				
١	تهتم في سرد منطقي للمكونات	ك	٦	٢٧	٦	١	٢.٠٥	٠.٦٣٩	لا أتفق	٥
		%	١٥.٠	٦٧.٥	١٥.٠	٢.٥				
١٠	تتعامل مع نتائج الحلول المحتملة غير المقصودة	ك	٤	٣١	٤	١	٢.٠٥	٠.٥٥٢	لا أتفق	م٥
		%	١٠.٠	٧٧.٥	١٠.٠	٢.٥				
١١	تتيح الوصول إلى علاقات جديدة من خلال المعلومات المتاحة	ك	٤	٣٠	٦	٠	٢.٠٥	٠.٥٠٤	لا أتفق	م٥
		%	١٠.٠	٧٥.٠	١٥.٠	٠.٠				
١٨	تتطلب التفكير في الحل المحتمل في إطار التفكير في	ك	٤	٣٢	٢	٢	٢.٠٥	٠.٥٩٧	لا أتفق	م٥
		%	١٠.٠	٨٠.٠	٥.٠	٥.٠				

م	العبارة القيم	التكرار %	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			لا اتفق بشدة	لا اتفق	اتفق	اتفق بشدة				
١٣	تسهّم في البحث عن حلول غير مألوفة للمشكلات	ك	٧	٢٧	٤	٢	٢.٠٣	٠.٦٩٨	لا أتفق	٦
		%	١٧.٥	٦٧.٥	١.٠	٥.٠				
٢٠	تتيح توضيح تأثير دمج العدالة والسلامة الاجتماعية في حل المشكلات	ك	٥	٣٠	٤	١	٢.٠٣	٠.٥٧٧	لا أتفق	م٦
		%	١٢.٥	٧٥.٠	١.٠	٢.٥				
٢١	تهتم بتحديد المبادئ والقيم والأهداف وتطبيقها مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المتعددة	ك	٥	٣١	٢	٢	٢.٠٣	٠.٦٢٠	لا أتفق	م٦
		%	١٢.٥	٧٧.٥	٥.٠	٥.٠				
٥	تهتم بالتعرف على التأثيرات المتعاقبة في النظام	ك	٥	٣١	٣	١	٢.٠٠	٠.٥٥٥	لا أتفق	٧
		%	١٢.٥	٧٧.٥	٧.٥	٢.٥				
١٢	تهتم بتشخيص وتقييم الأفكار المستقبلية المحتملة	ك	٦	٣٠	٢	٢	٢.٠٠	٠.٦٤١	لا أتفق	م٧
		%	١٥.٠	٧٥.٠	٥.٠	٥.٠				
٢	تقيّم درجة التعقيد	ك	٧	٢٨	٤	١	١.٩٨	٠.٦٢٠	لا أتفق	٨
		%	١٧.٥	٧٠.٠	١.٠	٢.٥				
١٥	تتيح تصميم خطط من شأنها معالجة مشاكل الاستدامة في نطاقات زمنية متعددة	ك	٤	٣٣	٣	٠	١.٩٨	٠.٤٢٣	لا أتفق	م٨
		%	١٠.٠	٨٢.٥	٧.٥	٠.٠				
١٧	تمكّن من اختبار صحة الافتراضات والبدائل المتاحة	ك	٤	٣٣	٣	٠	١.٩٨	٠.٤٢٣	لا أتفق	م٨
		%	١٠.٠	٨٢.٥	٧.٥	٠.٠				
١٦	تتطلب بناء خطط بديلة من خلال الاستخدام السليم للحكم الاستباقي	ك	٤	٣٤	٢	٠	١.٩٥	٠.٣٨٩	لا أتفق	٩
		%	١٠.٠	٨٥.٠	٥.٠	٠.٠				
			المتوسط العام				٢.٠٤	٠.٣٤٧	لا أتفق	

*المتوسط الحسابي من (٤.٠٠).

باستقراء الجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: أن أفراد عينة البحث يرون أن مهارات التفكير المستدام لا تتوافر بالشكل الملائم في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، حيث بلغ متوسط موافقتهم على عبارات محور درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي (٢.٠٤ من ٤.٠٠)، وهو المتوسط

الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الرباعي من (١.٧٦-٢.٥٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد البحث على عبارات محور درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي تشير إلى (لا أتفق) في أداة الدراسة.

ثانياً: يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقاً في آراء أفراد البحث نحو درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (١.٩٥ إلى ٢.١٥)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الثانية من فئات البحث، والتي توضح أن استجابات أفراد البحث نحو درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي تشير إلى (لا أتفق).

ثالثاً: قامت الباحثة بترتيب هذه العبارات حسب متوسطات الموافقة على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (١٤) وهي (التعرف على الصورة الشاملة في ضوء المشكلات وحلها المحددة)، في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٢.١٥) من (٤.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٤) وهي (تتيح إدراك العلاقات بين الأنظمة والمكونات)، في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٢.١٣) من (٤.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٦) وهي (تكشف الأنماط الأساسية بين المشكلات والحلول الممكنة)، والعبارة رقم (١٩) والتي تنص على (تصف اختلاف السلامة الاجتماعية والعدالة بين الثقافات) في المرتبة (الثالثة) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٢.١٠) من (٤.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٣) وهي (تتطلب التحليل الشامل للمكونات) والعبارة رقم (٧) ونصها (تفسر تأثير الخبرات السابقة على خبرات الحاضر) والعبارة رقم (٨) ونصها (تناقش تأثير الحاضر على خيارات المستقبل)، والعبارة رقم (٩) والتي تنص على (تتطلب بناء استراتيجيات من خلال تخيل المرغوب ومقارنته بالوضع الحالي)، في المرتبة (الرابعة) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٨) من (٤.٠٠).

جاءت العبارة رقم (١) وهي (تهتم في سرد منطقي للمكونات) والعبارة رقم (١٠) وهي (تتعامل مع نتائج الحلول المحتملة غير المقصودة) والعبارة رقم (١١) وهي (تتيح الوصول إلى

علاقات جديدة من خلال المعلومات المتاحة) والعبارة رقم (١٨) والتي تنص على (تتطلب التفكير في الحل المحتمل في إطار التفكير في القيم)، في المرتبة (الخامسة) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٥ من ٤.٠٠).

جاءت العبارة رقم (١٣) وهي (تسهم في البحث عن حلول غير مألوفة للمشكلات) والعبارة رقم (٢٠) وهي (تتيح توضيح تأثير دمج العدالة والسلامة الاجتماعية في حل المشكلات) والعبارة رقم (٢١) والتي تنص على (تهتم بتحديد المبادئ والقيم والاهداف وتطبيقها مع الاخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المتعددة)، في المرتبة (السادسة) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٣ من ٤.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٥) وهي (تهتم بالتعرف على التأثيرات المتعاقبة في النظام) والعبارة رقم (١٢) وهي (تهتم بتشخيص وتقييم الأفكار المستقبلية المحتملة)، في المرتبة (السابعة) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٠ من ٤.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٢) وهي (تقيّم درجة التعقيد) والعبارة رقم (١٥) والتي تنص على (تتيح تصميم خطط من شأنها معالجة مشاكل الاستدامة في نطاقات زمنية متعددة) والعبارة رقم (١٧) ونصها (تمكّن من اختبار صحة الافتراضات والبدائل المتاحة)، في المرتبة (الثامنة) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (١.٩٨ من ٤.٠٠).

جاءت العبارة رقم (١٦) وهي (تتطلب بناء خطط بديلة من خلال الاستخدام السليم للحكم الاستباقي)، في المرتبة (التاسعة) من حيث الموافقة بمتوسط حسابي مقداره (٢.٠٠ من ٤.٠٠).

وبتحليل نتائج الجدول السابق يتبين أن درجة توافر مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي جاءت منخفضة بشكل عام من وجهة نظر المعلمين، وهو ما يوضح قصور أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية نحو تضمين مهارات التفكير المستدام، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود خطة واضحة لإدراج هذه المهارات في الأنشطة، إذ تم إدراجها بطريقة عشوائية غير ممنهجة، أو أنها كانت غائبة عن واضعي المناهج باعتبار أن هذه المهارات حديثة في الأنشطة المدرسية للغة الإنجليزية، وكذلك فإن طبيعة مادة اللغة الإنجليزية ومحتواها، تهتم بالكثير من القضايا اللغوية، مثل: زيادة قدرات الطلاب على التحدث والكتابة وغيرها من المهارات الكتابية والقراءة، التي ارتبط

بمحتوى مادة اللغة الإنجليزية، لكن الوضع الحالي يؤكد ضرورة بناء مقررات جديدة تهتم بالتفكير المستدام بما يساهم في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب، ويساعد في صقل خبراتهم ومهاراتهم بشكل عام.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك قصوراً بدرجة كبيرة في تضمين العديد من مهارات التفكير المستدام، ومن ذلك عدم وصف اختلاف السلامة الاجتماعية والعدالة بين الثقافات، وأيضاً لا تتيح تصميم خطط من شأنها معالجة مشاكل الاستدامة في نطاقات زمنية متعددة، كما أنها لا تمكّن من اختبار صحة الافتراضات والبدائل المتاحة، ولا تتطلب بناء خطط بديلة من خلال الاستخدام السليم للحكم الاستباقي، وتعزو الباحثة غياب هذه المفاهيم إلى حدوثها وظهورها مؤخراً في الخطط التنموية في البيئة العربية، مما جعلها بعيدة نسبياً عن اهتمام مؤلفي الكتب عينة الدراسة، كما تشير تلك النتيجة إلى ضعف مستوى وعي القائمين وواضعي أنشطة مقرر اللغة الإنجليزية وبناء المناهج وتأليف الكتب المدرسية بأهمية هذه المفاهيم أو عدم إلمامهم بها. هذا في الوقت الذي تسعى فيه كثير من الأنظمة التربوية في العالم إلى ترسيخ هذه المفاهيم لما لها من أثر في صقل شخصية الطلاب وإعداده كمواطن قادر على المشاركة في ترجمة الخطط التنموية على المستويين المحلي والعالمي، وهذا ما تسعى إليه المملكة العربية السعودية من خلال خططها التنموية والاقتصادية سواء أكانت قصيرة أم طويلة المدى، وعلى ذلك يتبين ضرورة تشجيع القائمين على وضع هذه المناهج بضرورة إعادة النظر في أنشطة اللغة الإنجليزية بالكتب المدرسية للصف الثالث الثانوي، بضرورة إعادة توزيع مهارات التنمية المستدامة توزيعاً ملائماً لأهمية هذه المفاهيم ودورها في العمل على تحسين تطوير وتجويد مخرجات العملية التعليمية بشكل عام.

كما تعزو الباحثة ضعف تضمين أنشطة مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث الثانوي لمهارات التفكير المستدام إلى عدم معرفة المسؤولين وواضعي تلك الأنشطة بأهمية هذه المهارات في مساعدة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات في ذاكرتهم لفترة أطول، كما يساعدهم في الإلمام بالمشكلة بصورة كلية وليست مجزئة مما يؤدي إلى حل العديد من المشكلات التي تواجههم خلال عملية التعلم، وتعزز من قدراتهم على زيادة مهارات التحليل والتركيب للوصول إلى الإبداع الذي يعتبر من أهم مخرجات أي نظام تعليمي ناجح، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على أن يكون لديهم رؤية شاملة ومستقبلية للموضوع دون أن يفقد

أجزائه، كما تساعد هذه المهارات الطلاب نحو اكتساب جوانب التعلم بشكل متكامل داخل مقرر اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى التكامل بين المواد الدراسية المختلفة، واكتساب طريقة التفكير العلمي الصحيحة بالإضافة إلى قدرتهم على اتخاذ القرارات الملائمة في المواقف التي تواجههم.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (أحمد، ومحمد، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن التفكير المستدام يُسهم إسهام دال في التنبؤ بمهارات المدافعة البيئية لدى الطلاب، وكذلك اتفقت مع دراسة (الجعافرة، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن أنواع الأنشطة التواصلية التي يحتويها الكتاب تختلف في طريقة تقديمها وعرضها، وكذلك دراسة (العردان، ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن المعلمات تواجه صعوبات في تنفيذ الأنشطة وتتعلق بـ (المعلمات - الطالبات - بمقرر اللغة الإنجليزية، الوسائل التعليمية)، وكذلك دراسة خورة (٢٠٢١) التي أشارت إلى انخفاض التناغم بين أنشطة الكتاب المدرسي والأهداف المطلوب من الطالب تحقيقها.

١-٥ توصيات البحث:

- العمل على تضمين مهارات التفكير المستدام في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية بشكل ملائم.
- ضرورة تكثيف الاهتمام بالأنشطة التي جاءت درجة تضمينها ضعيفة جداً في أنشطة الكتب المدرسية للغة الإنجليزية، ومن أهمها ما يلي:
- التركيز على الأنشطة التي توضح تأثير دمج العدالة والسلامة الاجتماعية في حل المشكلات.
- الاهتمام بالأنشطة التي تسهم في تحديد المبادئ والقيم والاهداف وتطبيقها مع الاخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المتعددة.
- التركيز على الأنشطة التي تهتم بتشخيص وتقييم الأفكار المستقبلية المحتملة.
- ضرورة تكثيف برامج التدريب المقدمة للمعلمات والتي تسهم في زيادة دافعيتهن نحو تعليم الطالبات مهارات التفكير المستدام.
- ضرورة تكثيف برامج التوعية بأهمية مهارات التفكير المستدام ودورها في الكتب المدرسية للغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي.
- ٢-٥ مقترحات بأبحاث مستقبلية:
- إجراء دراسة وصفية عن مدى تضمين منهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير المستدام ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة عن واقع ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية لدورهم في تنمية مهارات التفكير المستدام لدى الطالبات.
- إجراء دراسة تجريبية عن أثر مهارات التفكير المستدام في تنمية الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية والإنجاز لدى الطالبات.

المراجع:

أولا المراجع العربية:

أحمد، ساميه جمال، ومحمد، محمد جمال. (٢٠٢٢). التفكير المستدام كمنبئ بمهارات المدافعة البيئية لدى طلاب جامعة أسوان، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.

أحمد، عصام. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة في العلوم متضمنة لأبعاد التعليم للتنمية المستدامة في تنمية التفكير المستدام والمسئولية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة بنها. الباز، مروه. (٢٠١٩). برنامج مقترح في الأهداف الأمامية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي لدى الطلاب معلمي العلوم بكليات التربية، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢٢).

البياتي، علي. (٢٠١٩). درجة تضمين أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط في العراق لمهارات التفكير الابداعي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

الجعافرة، نسرين محمد. (٢٠٢١). تحليل محتوى الأنشطة التواصلية في كتاب اللغة الإنجليزية "حزم المهام" للصف التاسع في المدارس الأردنية الحكومية، مجلة جامعة القدس المفتوحة. حسن، شيماء. (٢٠٢١). تطوير برنامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء المتطلبات المهنية وأثره على تنمية بيداغوجيا الرياضيات ومهارات التفكير المستدام، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٥).

الحسن، عبد السلام. (٢٠٢١). تقييم محتوى سلسلة (٦, Travellero) للصف الثالث ثانوي في ضوء الخبرات اللغوية القرائية، كلية التربية، جامعة بنها.

خورة، حنين محمد. (٢٠٢١). تقييم مقررات واختبارات اللغة الإنجليزية في فلسطين وفقاً للإطار المرجعي الأوربي للغات CERL، كلية التربية، جامعة القدس.

زيتون، حسن. (٢٠١٩). تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، حسن. (٢٠١٩). تنمية مهارات التفكير. الدار الصوتية للتربية: الرياض.

سعادة، جودت. (٢٠٢٠). تدريس مهارات التفكير. رام الله: دار الشروق.

السعدي، سميرة محمد. (٢٠٢٢). تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي MC Grow Hill في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات، رابطة التربويين العرب.

السليم، ملاك. (٢٠١٩). فاعلية التعلم التأملي في تنمية المفاهيم الكيميائية والتفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. دراسة في المناهج وطرق التدريس: مصر.

- السنافي، سامية. (٢٠٢٠). مساهمة كتب الاجتماعات وممارسة المعلمات الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي للمرحلة المتوسطة في منطقة حولي التعليمية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العابد، فالح أحمد. (٢٠٢١). درجة توافر الأنشطة التعليمية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة جرش، كلية العلوم التربوية.
- عبد الحميد، آلاء. (٢٠١٩). الأنشطة المدرسية. دار اليازوري العلمية.
- العبدلي، دلال محمد، والصدواني، هاشم أحمد. (٢٠٢٣). دور محتوى مقرر اللغة الإنجليزية *Mega Goal 1.1* في تعزيز مهارات التفاعل الصفّي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.
- العردان، خلود سلطان. (٢٠٢١). معوقات تنفيذ الأنشطة الصفية في مقرر اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية بمدينة حائل، جامعة سوهاج.
- فلمبان، حنين حسن. (٢٠٢٢). التحديات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس أثناء تقييم أنشطة التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية في ظل جائحة كورونا، جامعة أم القرى.
- متولي، شيماء. (٢٠٢٢). برنامج في الاقتصاد المنزلي المبني على مفاهيم الابتكار الأخضر لتنمية التفكير المستدام والمواطنة البيئية للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- محمد، منال. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، مجلة كلية التربية، المجلد (٣٨)، العدد (٣).
- مسلم، محسن. (٢٠١٨). التفكير التأملي وعلاقته باكتساب مفاهيم فيزياء الكم لدى طلبة قسم الفيزياء بكلية التربية. مجلة كلية التربية.
- مطوع، ضياء الدين. (٢٠١٩). المناهج ودورها في تنمية التفكير الإبداعي. مجلة جامعة عجمان للدراسات والبحوث.
- المنتدى العربي للتنمية المستدامة. (٢٠١٩). الموارد الطبيعية والاجيال المقبلة والصالح العام، بيت الأمم المتحدة، بيروت.
- المؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية. (٢٠٢٠). التربية ومستجدات العصر، كوالالمبور، ماليزيا.
- ثانياً: المراجع الأجنبية

- Arnold, R. D. (٢٠١٩). *A Complete Set of Systems Thinking Skills*, ٢٧th Annual INCOSE International Symposium , Adelaide, Australia.
- Izci, k. (٢٠١٨). *Exploring Effectiveness of classroom Assessments for students learning in high school chemistry*, science Education.
- Mayer, L. Stasewitsch, E. Kauffeld, S. (٢٠٢٠). *Innovative teaching and learning climates-is Germany indeed ahead of india? How do these relate to sustainable thinking? In enhancing future skills and Entrepreneurship*, spring cham.
- Repanovici, A. Rotaru, C. Murzea, C. (٢٠٢١). *Development of sustainable thinking by information literacy. Sustainability*, ١٣(٣) ١٢٨٧ .
- Starker, U., Wilhelm. (٢٠٢٠). *Training Competencies for sustainable thinking through an educational nature trail supported by a location-based smartphone game*, world sustainability series.
- (<https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/n-books-١٦.aspx>)